ويلتقي وقاته وانا عديته بصبيد ورثيته بقصيده مطوله قد اثبتها في حدايق الزهر وما يحق حقه ولما حجت العام المقبل قصدته للزياره فانه كان نعم الصاحب لي مع طول معاشرتي له لم يقع بيني وبينه شي مما يقع بين المتخالطين لما هو عليه من حسن الاخلاق وعدم الميل الى ما لا يلايم الطباع نور الله تعالى منازل السرور وضاعف له كمال الاجور وجمع بيننا وبينه في جنات عدن مع سائر احبابنا امين

ابراهيم بن محمد النعمي كان هذا السيد من العلما الفضلا والسادة النبلا نشا في بلده قرية الرهنا من المخلاف السليماني وارتحل بعد بلوغه سن الاحتلام الى مدينة ابي عريش واقام بجامع الشريف حمود بن محمد لانه كان في تلك المده محط رحال المدرسين مجوفي الطلب وقرا على مشايخ العصر كالامام الحسن بن خالد الحازمي والقاضي يحيى بن اسمعيل النجم الصبري والقاضي عبد القادر بن علي العواجي وتفقه على القاضي اسماعيل بن عبد الرحمن البهكلي ولما شارك في العلوم ارتحل الى قرية الزهرا ولازم بعد ذلك قريبه القاضي بالزهرا السيد العلامه محمد علي النعمي الملقب عدوان واستفاد بمجالسته كثيرا واخذ عنه في الفقه وغيره ولم يزل على هذا الحال واتخذ الزهرا وطن وتزوج هناك ولما توفي الحاكم بها المذكور ناب مناب في فصل التشاجر ودام على ذلك مرضي الجناب محبا للاخلا والاصحاب حتى عرض له ما عرض وترك الحكومه وعكف على الاشتغال بما يعنيه والقيام بما كلف به من وظايف العباده حتى توفاه الله تعالى في شهر شعبان سنة ستة وسبعين بعد المايتين والالف وقبره عند بلد الزهرا رحمه الله تعالى واياها وكافة المسلمين امين

ابراهيم بن محمد احمد الحسن الحسني الضمدي يجتمع هو والذي في الحسن الحسيني مولده تقريبا سنة سبع بعد المايتين والالف اشتغل بالطلب مده في بلده وارتحل الى زبيد وقرا في النحو والفقه على مشايخ زبيد كالشيخ محمد المرى المزجاجي والشيخ محمد ناصر ولازم شيخنا العلامه السيد عبد الرحمن بن محمد الشرفي واستفاد منه كثيرا واخذ في علم الحديث على شيخنا الحافظ عبد الرحمن بن سليمان وتردد الى زبيد مرات وهاجر الى صعده واخذ عن علمايها كالسيد ابراهيم بن محمد الهاشمي والفقيه حسن بن محمد النحوي في الفقه والفرايض وادرك في هذين الفنين ادراكا كليا وسكن في مدينة ابي عريش وكان لا يفارق مجلسي وينوب عني كثيرا في القضايا الشرعيه ويتولى تحرير قطع التشاجر وكان حسن الاخلاق غايه في التواضع وصغر النفس سليم دواعي الصدور صافي السريره لا يحقد ولا يحسد وما زال مشتغلا بما يعنيه حتى توفاه الله تعالى غرة شهر رمضان سنة ستة وسبعين بعد المايتين والالف رحمه الله تعالى وايانا

ابراهيم بن يحيى محمد بن الحسن الحسيني بن احمد الذي قبله نشا في بلده هجره ضمد وكان مولده بها سنة ثلاثين بعد المايتين والالف وقرا في بعض المختصرات على فقيها بلده وقرا علينا في النحو والاصول والمعاني والبيان واستفاد في هذه العلوم وارتحل الى صنعا واخذ عن علمايها الاجلا كشيخنا العلامه محمد بن مهدي الحاطي والسيد علي بن احمد الظفري واحمد عبد الرحمن المجاهد وبرع في الفقه والنحو وشارك في سائر الفنون وبعد رجوعه من صنعا الى وطنه لم يطيب له القرار فيه وارتحل الى عمه القاضي عبد الرحمن بن محمد وارشده الى الاقامه عنده ووجه ما ينبته وكفاه مونة المعيشه وفرغ للطلب حتى صار العين الناظره بين اهل زبيد وبذل نفسه للتدريس للطلبه لا سيما من ورد من هذه الجهه وما رايت انشط منه للمذاكره في جنسه ومن المباحثه عن دقايق العلوم وقد طلب مني اجازه واجزته اجازه مطوله في خيث وهو الان كذلك وهو الان في قيد الحيوه وقد اتفقت به في بندر الحديده ايام وصولي

الها

الها عام ستة وثمانين ووصل الى مدينة زبيد قصد الاتفاق واذا هو قد رسخ قدمه في المعارف والكتب بادمانه على العلم سنى اللطايف ابن ابراهيم النعمان الضمدي مولده في قرية الشقيري من قرى الوادي ضمد عام ست فيما اظن بعد المايتين والالف واخذ عن والده العلامه الزاهد وارتحل الى مدينة صعده وقرا في علم الفروع وادرك فيه ادراكا كليا واخذ عن السيد العلامه اسمعيل بن احمد الكبسي الملقب المغلس في الفقه وكان من الفضلا الصالحين ومن العلما العاملين مكاشفات ظاهره واحوال باهره اخبرني بعض الثقات انه كان يقرية ضلحه فما شعر به الا وهو يقول صه صه سكتت من حضر في مجلسه فقيل له ماذا فقال اسمع اصوات نسا بالصياح من قرية الشقيري فبعد ذلك استقصى الخبر فاذا هي نار خرجت من القريه المذكوره في ذلك الوقت وصاحت النسا بالصراخ على عادتهن عند حصول حادث وكان يتكلم بالحوادث المستقبلات فيقع الامر كما قال والرجل بمحل من التقوى وهو من اهل الكرامات وكان يتولى الصلح بين الناس فيما شجر بينهم ويرضون ما يقول وما زال على الحال السديد حتى نقله الله الى جواره في سنة احدا وسبعين بعد المايتين والالف بل الله بوابل الرحمه ثراه امين

ابراهيم بن محمد الملقب بهبه هو السيد الكامل والعلامه الفاضل وفد الى حضرة الشريف حمود بن محمد عام ثلثين بعد المايتين والالف مع السيد عبد الله بن احمد الكوكباني من مدرسة الامام شرف الدين واستوطنه في مدينة ابي عريش وبذل نفسه للتدريس في جميع الفنون وكان غايه في صفا الذهن وجوده الذهن وكان يحضر دروس السيد الامام الحسن بن خالد الحازمي وانا اذ ذاك دون سن التكليف وهو عين تلك الحلقه والمتولي للاملا في ما يكون الفوايد فيه مع انه يحضر المجلس جمع وافر من العلما النحارير ولكن لم ار السيد الحسن ملاحظا احد من الواقفين بين يديه مثل ملاحظته له ويورد الاشكالات الطبعي ذلك المقام ويجيد العباره فيما يورده من النقض والابرام لما هو عليه من التحقيق ولما انضم من حسن البراعه والتوقيف وكان واسع الصدر لا يضجر من تكرار سوال الطلبه عليه ولا يعلل المذاكره لاهمه له غير الاشتغال بالعلم والاكباب على المطالعه في جميع الكتب العلميه لان السيد الحسن بذل له ما يحتاج من جراية كثيره وهي مشتمله على مقايس الكتب التي لم يجتمع عند احد فيما علمت وكان مشتغلا بما يعنيه غير متعلق بشي من الامور التي تجلب شغلة الخاطر الهم وقد قرات عليه بعض الملحه في النحو وكان يبشرني بنيل المعارف ويحثني على الجد في الطلب وبعد ذلك رجع الى بلاده بجهة كوكبان ولما وفدت الى مدينة صنعا عام ثلثه واربعين بعد المايتين والالف للطلب استقرت اوصافه من علما صنعا ما طالوا الثنا عليه وهو عندهم معدود من اكابر العلما ولم تقدر الى الاتفاق به لانه كان ساكنا في نواحي كوكبان مع اشتغالي بالطلب ولم اتحقق عام وفاته وهو الذي عناه القاضي اديب العصر علي بن عبد الرحمن البهكلي فيما كاتبه السيد عبد الله بن احمد الكوكباني بعد انفصال المترجم له من ابي عريش الى اوطانها بقوله

هل سبيل الى اللقا يا رفاقي … او وصال نقضي بطيب تلاق

فـؤادي من بعدكم في هيام … ودموعي من بعدكم في اندفاق

صار جسمي من بعدكم في سقام … ما له غير ان في الوصل راق

يا ليالي التلاقي بالله عودي … لك عودي من الاله وساق

ليتني ليتني ارا الغر يوما … طيب الفرع زاكي الاعراق

الامام المحقق الناثر الناظم … فرد الزمان بالاتفاق

ما رايتا اذن لهي البرايا … من تفوق في سابق الافاق

في الندا والحجا ورايق خلق … والوفا والوفاق والاشفاق

ولكن الصارم الذي فرقه … اجرا دموعي تسيل فوق الماق

ذاك شخص في جلبه السقيم حلا … لا يطيق امراله بلحاق

Copyright © King Saud University